

مجمع الأمثال

2432 - عَشٌّ - وَلَا تَغْتَرَّ - .

أصل المثل فيما يُقَالُ أَنْ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُفَوِّزَ بِإِبْلِهِ لَيْلًا وَاتَّكَلَّ عَلَى عَشْبِ يَجْدِهِ هُنَاكَ فَقِيلَ لَهُ : عَشٌّ - وَلَا تَغْتَرَّ بِمَا لَسْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ وَابْنَ الزَّبِيرِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ : كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرِكِ عَمَلٌ كَذَلِكَ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ فَكُلُّهُمْ قَالَ : عَشٌّ - وَلَا تَغْتَرَّ يَقُولُونَ : لَا تُفَرِّطْ فِي أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَخُذْ فِي ذَلِكَ بِأَوْثَقِ الْأُمُورِ فَإِنْ كَانَ الشَّأْنُ عَلَى مَا تَرْجُو مِنَ الرُّخْصَةِ وَالسَّعَةِ هُنَاكَ كَانَ مَا كَسَبْتَ زِيَادَةً فِي الْخَيْرِ وَإِنْ كَانَ عَلَى مَا تَخَافُ كُنْتَ قَدْ اِدْتَمَطَّتَ لِنَفْسِكَ